

قَوْلُ بَدِ الْغَوِيَّةِ

Notes Lexicographiques.

النسبة الى تربية : تربي او تربوي

نرى في المجلات والجرائد من ينسب الى كلمة تربية : تربوي ، وبعضهم يقول : تربوي واخرين : تربويي . وكلها شائعة في شناعة : ولو عرفوا قواعد لغتهم لقالوا : تربى [بفتح التاء وسكون الراء وكسر الياء وفي الآخر ياء النسبة] ويجوز في لغة : تربوي [بفتح التاء وسكون الراء وفتح الياء وكسر الواو وفي الآخر ياء النسبة] . وهذا ما يتضح من الالفية ، اذ يقول ناظمها :

« والخلف في الياء رابعا احق من قلب وحتم قلب ثالث يمن »
قال ابنه : فيقال في النسب الى ... رمى : رمى وقد يقال : رموي :
تفرقة بين الاصل والزائد . وقال ايضا : وان كانت [الياء] رابعة حذفت ،
كقاص وقاضي . وقد قلب واوا وفتح ما قبلها فيقال قاضي . لا
إلا ان سيويه صرح في كتابه « في ٢ : ٧١ من طبعة بولاق » ان حذف
الياء اقص وان كان يجوز قلبها واوا وزيادة ياء النسبة في الآخر . قال :
« وتقول اذا اضفت الى رجل اسم يرمي : [وزن الفعل دمي يرمي] يرمي
[بتشديد الياء] ... ثم قال : وقال الخليل من قال في شرب : يشربي [بكسر
الراء في الاول وفتحها في النسب] وفي تغلب [بكسر اللام] : تغلبي [بفتحها]
فتفتح مغيرا فانه ان غير مثل يرمي [بالتخفيف] على ذا الحد . قال يرموي
كانه اضاف الى يرمي . لا . وبهذا الاشارة كفاية .

الحوط

قال في القاموس « حاط الحمار عاتنه حفظها » .
اقول ان (حاط) هنا بمعنى صان وحفظ والحمار يطلق على الاهلي والوحشي

والعانة كما تطلق على العمل المعلوم تطلق على القطيع من الحمر الوحشية كما يستفاد ذلك من القاموس عند تفسير الكلمات الثلاث فيكون معنى هذا التركيب [ان الحمار حفظ قطيعه] وذلك ان لكل قطيع فحلا يتغلب عليه ويقوم بحمايته من الطواريء الخارجية .

[لا ان مترجم القاموس التركي ترجم هذه العبارة بما يضحك التكلّي اذ قال] ومركب وسائر حيوان صار قمش آلتى ايجر وجكمك مناسنه مستعملندر يقال حاط الحمار عاتنه اذا جمعها [الا

وقال مترجم الجوهري] ويعوط خر ذكريني ايجري جكسه دغي ديرلر تقول الحمار يعوط عاتنه اي يجمعها [وهي هفوة عجيبه ! ولكن ألا يعق لنا ان نبحت عن منشأ هذه الهفوة اهو قصور من المترجمين ام ان لهم مأخذ من الكتب العربية ؟

اما شارح القاموس فلم يخطئ في هذا المقام بل اكتفى بان زاد على عبارة المتن قوله — جمها — فتأمل ! محمود الملاح

[لغة العرب] غوليوس وفريتغ اللذان اوضحا ما في القاموس من مبهم الكلام اعتمادا في شرحهما على اللاوقيانوس لعاصم افندي ووان قلي ناقل الجوهري الى التركية قوهما وهم هذين الناقلين . وجاء غيرهما من الافرنج فوقعوا في تلك المأوي . فلينبه القارى .

المفترجات

Ce que signifie Muftaradjât.

جاء في مجلة المجمع العلمي العربي [٣٥٤ : ٧] شرحا لكلام احد الادباء صاحب « رحلة الى حلب والشام » ما هذا حرفه : « ثم بعد اجتماعي بهؤلاء السادات فرغت نفسي للتفرج على المفترجات » التي طار ذكرها في الاقطار . ومدحتها الادباء في النظام والشار .

فقال حضرة صديقنا العلامة المغربي تعليقا على هذه العبارة : « ثم اخذ يسرد ما قاله الشعراء في وصف دمشق . والظاهر من كلمة المفترجات انه

يريد بها الأماكن التي تصلح للفرجة عليها، ونسبها اليوم منزهات او منزهات.
اما [المفترجات] فلا نعرفها ، بل لم نسمها ، وهي مشتقة من مادة [الفرجة]
وتفرج ولا نعلم ان كان هو الذي اخترع تلك الكلمة او كان يستعملها اهل
زمانه فتابعهم عليها ؛ لكنهم مع الاسف لم يذكر تلك [المفترجات] التي زاوها
ولا اعتنى بوصفها لنا . انتهى المطلوب من ايراد .

قلنا : [المفترجات] كلمة وردت في كتب المولدين قبل صاحب « رحلة
الى حلب والشام » بمئات من السنين ؛ وذكروها بمعنيين : احدهما حسن وهو
الاول في موضعه بمعنى المنزهات التي يفرج برويتها عن الغم والهم . والثاني
فحيح بمعنى الماخور او دار الفجور ؛ لان بعض اهل المفاصد لا يفرجون همهم
إلا في مثل تلك البيوت ، ونحن نذكر على ذلك شواهد :

قال الفيائي في تاريخه المسمى « التاريخ الفيائي » وكان المؤلف عائشا في
سنة ٨٨٣ هـ [١٤٧٨ م] في ص ٢٧٧ من مخطوط خزانته : كان [الخليفة الناصر]
كثير الولع بجمع الذهب وخباياه ، لكن جميع ما دفعه استخرجه ولده المستنصر
ولم يقص طويلا واخرجه على العمارات والمفترجات وابواب البر . انتهى .
فهذا نص صريح على ان المفترجات وردت بمعنى المنزهة او المنزه .

وقال ابن اياس [المتوفى في القرن التاسع للهجرة او الخامس عشر للميلاد] في تاريخه :
« وكانوا يتجافرون في ذلك اليوم [يوم النيروز في القاهرة] بشرب الخمر وكثرة
الفسوق في اماكن المفترجات حتى يخرجوا في [ذلك] اليوم عن الحد ...
فلما تسلمن الظاهر برقوق امر بابطالها كان يعمل في ذلك اليوم ... وانكفوا
عما كانوا يفعلونه ... في اماكن المفترجات ونحو ذلك . وهذه الواقعة ذكرها
المقريزي من حوادث سنة ٧٨٧ هـ . الا . فهذا نص آخر واضح لكنهم بالمعنى
القيح .

اما اشتقاق اللفظة فلا ينافي وضع الاقدمين وذلك لان فرج ورد في لغتنا
بمعنى فتح فقد قالوا فرج بين الشيئين اي فتح بينهما وكما قالوا افتتح الباب
بمعنى فتحه قالوا : افترج الهم بمعنى فرجه اي كشفه واذهبه . فالمفترجات
اذن كاشفات الهم والغم ومنهباته عن صاحبه ؛ اذن هي المنزهات لما فيها من

المنظر البديعة .

وهنا يحسن بنا ان نقول : ان دوزي وهم اشد الوهم بنهايه الى ان
المفترجات هن المومسات . وقد ذكر ذلك في معجمه « الملحق بالمعجم
العربية » . وفي كتابه « ثياب العرب » فاصلحه اصلحنا الله واياك .

ابريطيلات ليس من اصنام العرب

Ubertolat n'est pas une idole.

جاء في مجلة الجامعة (البغدادية) (١ : ٥٧٠) بين اصنام سلفنا ابرطيلات . والحال
ان هذا الصنم لا وجود له . وانما ذكره جرجي زيدان في هلاله نقلا عن بعض
ضعفاء الكتاب الذين صحفوا « رضا واللات » وهما من اصنام الجاهلية بتلك
الصورة الشنيعة . وكنا قد نبهنا جرجي زيدان على ذلك الوهم ف شكر لنا
تصحيحنا لروايته .

وممن روى هذه الرواية الفاسدة السعدي من علماء الموارنة صاحب الخزانة
الشرقية في المجلد الثالث في القسم الثاني ص ٤٨٢ فقد ذكره بحروف افرنجية هكذا
Urotait او Urotait ولعل قراءتها العربية القديمة كانت : الرضا او ارضى
(بدوت الدبل بالهزة وهي اداة التعريف العربية القديمة التي يقابلها هاء
التعريف عند المبرين) واللات ، ففرئنا كلمة واحدة « ارضا اللات » ثم صحفها
المصريون ابروطيلات . وصحفها مدرس الجامعة بصورة ابرطيلات .

الهيرغليف

Hieroglyphe.

جاء في مجلة الجامعة المذكورة (١ : ٥٥٠) في فصل « العناصر المتولدة من
العرب » ما هذا نصه : « استوطن العرب الاقطار السالفة فيما تقدم من
الاحقاب وتفرعت منهم امم كثيرة منها : السريان والكلدان والهيروغليفيون
(؟ كذا) والرعاة ... »

قلنا : جبل الاستاذ الشيخ عبدالعزيز الثعالبي الهيروغليفيين امة من سلفنا

العرب ، وجعل الأستاذ عبد اللطيف الفلاحى الهير و غليف لغة (؟ كذا) . وهذا كلام مدعى كتاب « دروس التاريخ للصف الخامس . الجزء الاول ص ١٢ » . اذ يقول : « عبر احد علماء القرنيس (كذا اي القرنيسين) وهو شمبوليون على حجر عليه كتابة بثلاث لغات : الاولى وهي العليا بالهير و غليف ، والثانية وهي الوسطى العامية ، والثالثة وهي السفلى اليونانية ... »

قلنا : الهير و غليف ليست امة او قوما . ولا لغة ، انما هي كتابة بحروف مصورة تمثل انواع الحيوان من طائر وداب وزاحف وسابع . ولا يحسن بنا ان نغلط مثل هذه الاغلاط التي تضحك منا الغرباء حتى اطفالهم . والذين يغلطون فينا هذه الاغلاط مدرسون واساتذة وعلماء !!!

وسبب سوء فهم الالفاظ الانجليزية اننا نتخذها ولا نفهم معناها فلو كنا اتخذنا بدلا منها : الخط المصور او « البرباوي » كما سماه السلف لما وهم بعضهم هذا الوهم الشنيع .

وفق له

تصفح كل ما يكتبه ادباء العضر على اختلاف طبقاتهم ترهم يقولون : وفقه الله الى سواء السبيل مثلا . ولا يخرجون عن هذا التعبير . او تر فريقا منهم يقول : وفقه الله سواء السبيل بخذف اداة الوصل . والافصح ان يقال وفقه الله لسواء السبيل .

نعم ان قولهم « الى » سبيل الحق مثلا يقول بان « الى » تاني بمعنى اللام . وان قولهم « سبيل الحق » بخذف الاداة هو من باب حذف الاداة ووصل الفعل بمفعول . كل هذا سائغ فصيح لكنه ليس بالافصح . قال في القاموس في مادة (م ن ي) : « مني لكذا [بالمجهول] وفق » . ظهر من هذا الكلام ان وفق ومني يتعديان بحرف واحد هو « اللام » لا بغيره . فاحفظه تصب ان شاء الله تعالى .